مجلة
المجمع العلمي العربي

١ تشرين الأول سنة ١٩٤٩   ٩ ذي الحجة سنة ١٣٦٨

الألفاظ السريانية في المعاجم العربية

- ٧ -

تابع حرف الفاء

المُنَقِّقة كمحدّثة : طائر اسود أصل ذنبه أبيض (الشرتوني ٩٣٨) لعلها معربة من السريانية ܦܩܘ fakoo (اللباب والدليل) [١] .

افتقد : افتقد الشيء طلبه عند غيبته ܐܬܦܩܕ Eftkad : أورد حنين بن اسحق هذه اللفظة في قوانينه في الألفاظ المنسوبة الى عنانيشوع واليه ص ٣ قال : ܐܬܒܥܝܬ ܐܬܦܩܕܬ Ethbait , Ethfqadt ومعناهـا : افتقدت أي طُلبت ، واستشهد بآية وردت في سفر صموئيل الأول ٣٠ : ٢٧ وقد

(١) ܦܩܘܥܐ faqouo : ثمر التين قبل نضجه أوردها ابن بهلول عمود ١٥٩٨ والسيد أودو في معجمه ٢ : ٣٣٩ . وذكرها صاحبا اللباب ٢ : ٣٣٨ والدليل ص ٦٠٣ وعرّباها بالفُقّيع ولم ترد في المعاجم العربية وانما يستعملها عامة أهل الشام . وقال ابن بهلول أيضاً في جمعها ܦܩܘܥܐ : التين الأخضر .




تكررت أربعاً في الفصل عينه ومنها في عدد ١٨ « ܘܡܬܦܩܕܐܬ » Wméthfqédat « فقال له يوناثان غدا رأس الشهر فتُفتقَد » ومع أن هذا المعنى أوردته المعاجم السريانية ، ودليلهم ما ورد منه في التوراة بحسب ترجمتها البسيطة فان اللغوي المطران يعقوب البرطلي السرياني المتوفى سنة ١٢٤١ م ذكر هذه اللفظة في الألفاظ الضائعة وذلك في مصنفه السرياني المخطوط الموسوم بالمسائل والجوابات .

فُلّ : قال الخفاجي في شفاء الغليل ص ١٥٢ « فلّ بضم الفاء وتشديد اللام نوع من النَّوْر يشبه الياسمين الا أنه أقوى رائحة ، وهو شائع في لغة اليمن والحجاز ، ولم يذكره أحد من أهل اللغة ، وسماه ابن البيطار [1] في مفرداته : النارق » ثم أورد بيتين للأصيلي ورد فيهما (الفلّ) وقال صاحب اللباب ص ٣٢٥ « ܦܠܐ بالفتح الفلّ وهو شجر بستاني ذو زهر أبيض صغير مستدير طيب الرائحة ، الواحدة ܦܠܬܐ فلّة » faltho , falo وقال فيه الشهابي ص ٣٦٦ ياسمين زنبقي . وفي كتاب كنز اللغة السريانية ص ٢٩٣ ܦܠܐ مثلثة félo , falo , folo شجر يعصر من أوراقه دهن طيب الرائحة عطري .

فَلِت : تخلص وبالسريانية ܦܠܛ (فلط) flat ومنه سميت بلدة بَلَط اي بَلَد ، من ديار الموصل كما ذكر ياقوت في معجمه ٢ : ٢٧٠ قال « فابصره مرباني فقال افلط أي اخرج من بطن الحوت يقال افلتْ فسمي ذلك الموضع فلط ثم بَلَط ثم بَلَد » اه ، وفي المزهر ١ : ١٣٥ « وفي الصحاح قال الخليل (افلطني) لغة تميمية قبيحة في افلتني » اه . قلنا ومع هذا فلعلها من توافق اللغتين .

فلج : جاء في الجواليقي ص ٣٤٩ « ابو عبيدة : فَلَجتُ القوم أفلجُهم وفَلَجتُ الجزية على القوم ، اذا فرضتُها عليهم . وهو مأخوذ من القفيز

(١) هو عبد الله بن احمد المالقي كان رئيس العشّابين في مصر توفي في دمشق سنة ١٢٤٨ م




«الفالج» وأصله بالسريانية (فالغا) ويقال له أيضاً «فِلْج» وقال ابن سيده في المحكم : يقال للقفيز بالسريانية «فالغا» واعربته العرب فقالت «فالج» ١٢ : ٢٦٤ . وفي اللسان «والفالج والفلج» مكيال ضخم معروف ، وقيل هو القفيز وأصله بالسريانية «فالغا» فعرب . وفي الأساس ٢ : ٢١٢ فَلَجوا الجزية بينهم قسموها ، واكتل بالفلج والفالج وهو مكيال ضخم ، ويقال لقاسم أنصباء الجزور : المُفَلِّج . فلج الشيء بينهم كفلّجه قسمه نصفين ، والشيء شقه فَلْجَين اي نصفين . والفَلْج النصف ، والفِلْج المكيال الذي يقال له بالسريانية (فالغا) وفي معجم البلدان ٦ : ٣٩٣ الفلج في لغتهم القِسم يقال هذا فَلجي اي قسمي . وفي مجلة المجمع مج ١٦ — ٥٩ وما بعدها عن المُغرب في ترتيب المعرب للمطرّزي المتوفى سنة ١٢١٣ م «الفالج في التهذيب نصف الكرّ الكبير ، والفَلَج : المكيال الذي يقال له بالسريانية (فالغا) ومنه حديث عمر ، انه بعث حذيفة وابن حنيف الى السواد (ففلجا) الجزية على أهله ، فرضاها وقسماها ، وانما أخذوا القسمة من هذا المكيال لأن خراجه كان طعاماً . ومنه :

الفالج : في مصدر المفلوج لأنه ذهاب النصف . (عن ابن دريد) اهـ .

قلنا المادة سريانية ܦܠܓ ، ܦܰܠܶܓ Falègh , Flagh : فَلَج . شطَر ، قسم ، قاسم ، فلّج ، شطّر ، قسّم و ܦܶܠܓܳܐ Pelgo : فِلج ، شَطر ، قسم ، داء الفالج . و ܡܦܰܠܓܳܢܳܐ Mfalghono : مفلّج ، مقسّم و ܦܽܘܠܓܳܐ Folgho : فِلج مكيال ، فالج (داء معروف) [1] .

(١) فنط : لفافة شمع لا تزال مستعملة في بعض بِيَع السريان في ما بين النهرين والشام ، أخذت من لفظة ܦܢܛܳܐ Fanto الفارسية ، ومعناها مصباح ، (فانوس اليونانية Phan - os)

فندُق : قال الجواليقي ص ٢٣٩ : «الفندُق بلغة أهل الشام ، خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطرُق والمدائن» اللفظة يونانية Pantokhei - on المنزل ، محط الرحال . نقلها السريان بلفظها ܦܘܢܕܩܳܐ ، ܦܢܕܩܳܐ Foudqo , Fandqo وقلبوا الدال تاء فقالوا أيضاً ܦܘܛܩܳܐ Foutqo .

فُهْر : الفُهْر تعريب فوريم ج فُور بالعبرية ومعناه قرعة ، وهو عيد لليهود يسمونه عيد الفوريم . اخذه السريان فقالوا فيه ܦܽܘܗܪܳܐ Fouhro وعنوا به : دعوة ، وليمة ، مأدبة . قال ماري بن سليمان في كتاب المجدل ص ٣ و ٤ وقد أورد اللفظة بالحاء (فحر تبعاً للسريانية « وكان المجوس لهم عادة عمل الفحر وكان للشبان فحر وهو دعوة يجتمع الناس فيها على وجه الدين بشرائط معينة ... واعتلّ بعد أيام خليفة رئيس الفحر » وفي الأساس ١ : ٢٢٠ وكأنهم (اليهود) خرجوا من فُهْرِهم وهو مدراسهم تعريب بُهْر) بالعبرانية . ܦܽܘܗܪܳܐ Fouhro .

فَيْجَن : الفَيْجَن : السَّذاب ، قال ابن سيده في المخصص عن ابن دريد ١٠ : ١١ « ولا أحسبها عربية صحيحة » ومثله في شفاء الغليل ص ١٤٧ ܦܶܓܢܳܐ Fegno وفي الجواليقي ٢٤٢ قال ابو بكر « السَّذاب لغة شامية وقال في ٣ : ٣٥٧ ولا أعلم للسَّذاب اسماً عربياً لأهل الحجاز ، الا ان اهل اليمن يسمونه (الخُتْف) »

* * *

حرف القاف

قارئ : قال صاحب أقرب الموارد « القارئ من دخل في أصغر درجات الرهبانية (نصرانية) ويستدرك عليه ان القارئ « من دخل في احدى درجات الشماسية الصغرى ، ووظيفته تلاوة كتاب الله على جماعة المؤمنين » وكذا غلط صاحب المحيط بقوله « القارئ هو المتنسك المتعبد » واللفظة سريانية ܩܳܪܽܘܝܳܐ Korouio .

قاقوزة : قازوزة : قال التبريزي في تهذيب الاصلاح : القاقُزَّة مولدة وانما هي القاقوزة ، والقازوزة وهي اناء من آنية الشرب ١ : ١٧٨ . وقال الاسكافي ص ٥٧ الصاعرة المشربة ، والقاقوزة نحوها . وقيل هي للشراب جلد مزقق . وقال الجواليقي ص ٣٧٣ « وقال (الليث) القاقُزَّة اناء من آنية الشراب وهي القاقوزة والقازوزة أيضاً . ويقال انها معربة ، وليس في كلام العرب ما يفصل

الف بين حرفين مثلين مما يرجع الى بناء (ققز) ونحوه . والجملة الأخيرة من كلام الليث نقلها عنه صاحب اللسان . ولخص الخفاجي هذا الشرح في شفاء الغليل ص ١٥٨ وفي القاموس : القاقوزة ، مشربة او قدح او الصغير من القوارير والطاس . وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب : ولا تقل قاقزة . قال الاقيشر الأسدي :

افنى تلادي وما جمعت من نشب قرعُ القواقيزِ افواهَ الأباريقِ[1]

وزعم صاحب الأغاني ١ : ٢٧٣ انها فارسية معربة . اقول هي لفظة سريانية ܩܩܘܙܐ Kocouzo : ومعناها : دُبة ، زُجاجة ، قارورة ، وقيل الصغيرة من القوارير[2] .

قانونة البنّاء : تُرّ ، زيج . سريانية ܩܢܘܢܐ ، ܩܢܘܢܬܐ Knouno Knountho : شاقول البنّاء .

قُدْس : وقدّس ومشتقاتها مادة ساميّة . قَدُس ، طَهُر ، وتبارك ، وقدّسه الله طهّره وبارك عليه ، والقُدْس الطُهْر والبركة ، والقُدّوس من اسماء الله جلّ ثناؤه أي الطاهر المنزه عن كل عيب . وبالسريانية ܩܕܫ Kadèsh وفي سفر الأيام الأول ١٨ : ١١ «وهذه أيضاً قدّسها الملك داود للرب» أي جعلها مقدسة خاصة بخدمة الله ، وفي سفر اللاويين ١٩ : ٢٤ «يكون كل ثمرها قُدْساً لتمجيد الرب» وفيه أيضاً ١١ : ٤٤ «لأني قدّوس» وفي المزمور ٩٣ : ٥ «ببيتك تليق القداسة يارب طول الايام» ومنها المَقدس ، وفي سفر الخروج ١٥ : ١٧ «لقد أقمت يارب مَقدِسَك موضعاً لسكناك . ܩܘܕܫܐ Koudsho ܩܕܝܫܐ Kadisho قدّوس ، قدّيس . ܩܕܝܫܘܬܐ Kadishoutho ܡܩܕܫܐ

(١) الأغاني ١١ : ٢٧٦

(٢) قانون : فريضة ، سنّة ، قال ابن سيده في المحكم «قانون كل شيء ، طريقه وقياسه ، وأراها دخيلة» . والقانون أيضاً : نشيد منثور يتلوه الروم والسريان في أدعيتهم ، واللفظة يونانية الأصل Kanôn ومنها اتخذها السريان ܩܢܘܢܐ Konouno والعرب .




Makdsho مقدس . وقدس الأقداس : وهو موضع من الهيكل كان يدخله عظيم الأحبار عند اليهود مرة في السنة ، وعند المسيحيين السريان : هو المذبح الذي عليه يُقرِّب الكهنة والأحبار القربان الإلهي ، ويعني أيضاً القبة التي تظلل هذا المذبح ܩܘܕܫ ، ܩܘܕܫܐ Kdoush , Koudshé وفي شعر أمية بن أبي الصلت ورد « المقدّس » بمعنى القدوس قال :

فكل مُعمَّرٍ لا بدّ يوماً وذي الدنيا يصيرُ الى الزوالِ
ويفنى بعـد جِدَّتِهِ ويبلى سوى الباقي المقدس ذي الجلالِ

ومن المادة :

القُدّاس : وهو القربان الإلهي من الخبز والخمر الذي تُتلى عليه دعوات خاصة ، لفظة مسيحية سريانية ܩܘܕܫܐ Koudsho والجمع قداديس (١) . والفعل : قدّسَ ܩܕܫ Kadèsh : أقام القداس . ومنها :

القِدّيس : وهو المؤمن الذي يسير بحسب الشريعة الإلهية ويتوفى طاهراً فاضلاً ، سريانية مسيحية ܩܕܝܫܐ Kadisho وهي (قديسة) ܩܕܝܫܬܐ Kadishto وجمع الأولى قديسون والثانية قديسات (٢) . وورد فعل ܩܕܫ أي طهّر وبرّر في العبرية Qaddèshe و ܩܕܫ : قَدُس (معجم برون ص ٥٦٥) وفي اللغة الأكدية : Uqaddash : طهّر ، قدّس ، و Qaddushu : نقيّ ، تقديس ، ومن السريانية أخذتها الحبشية فجاء فيها Qaddash : قدّس ، بارك ، أقام القدّاس ، و Qeddùs قدّيس ، قدّوس الخ . ومن السريانية اقتبست العربية هذه المادّة .

(١) وجُمع في كتاب الناموس للروم : "قدّاسات ، قال في قوانين ايفانيوس عدد ١٠١ « القدّاسات التي تُقدّس في ... » وهكذا في كتاب مصباح الظلمة للقس ابي البركات ابن كبر القبطي الذي طبع الجزء الأول منه في باريس سنة ١٩٢٨ قال « وترتيب طقوسها واوضاعها في الآحاد والأعياد والصلوات والقدّاسات » ص ٤٨ و ٥٣ .

(٢) ورد هذا اللفظ في رسالة كتبها الخليفة المقتفي لأمر الله الى الحسن بن احمد العطار الهمذاني قال « فان الأب القديس النفيس » أخذاً من الاستعمال المسيحي ، وأضاف الى قوله « خامس اولي العزم » (معجم الأدباء لياقوت ٨ : ١١) .

قرّب : القربانَ لله قدّمه — وقرّب الكاهنُ فلاناً ناوله القربانَ — (نصرانية ، سريانية وتوافقها العبرية) ܩܰܪܶܒ Karèb والاسم القربان :

قُربان : في اقرب الموارد : القربان كل ما يُتقرّب به الى الله تعالى من ذبيحة وغيرها ، وعند اليهود ما يقدّمونه من التقدمات ، وما يقدّسه الكاهن من الخبز والخمر (نصرانية) وفي كتاب المرشد لابن جرير السرياني : الباب ٥١ « القربان « اسم سرياني دخيل في اللغة العربية معناه الهدية ويسمى قراب أيضاً واشتقاقه من الدنوّ والقرب » اهـ ، وفي سفر التكوين ٤ : ٣ « قدّم من أثمار الأرض قرباناً » وفي القرآن : « اذ قرّبا قرباناً » وفي طبقات الأطباء ١ : ١٤٦ « صحة القربان بالخبز والخمر ـ وحكى الكلبي ان النعمان دخل (الدير) في بعض اعياده فرأى امرأة تأخذ قرباناً . فدعا الراهب الذي قرّبها وسأله عنها » . ܩܽܘܪܒܳܢܳܐ Kourbono ، لفظة سريانية توافقها فيها اللفظة البابلية Kirbannu او Kurbannu بمعنى : عطيّة ، تقدمة ، والفعل Karabu : ومعناه أكرم الآلهة بالصلاة . « الديانة الآثورية البابلية للأب بولس دورم ص ٢٨٤ و ٢٤٧ » والعبرية « معجم برون ص ٦٠٥ » .

قِريان : فصل معين من كتاب الله العزيز يُقرأ في البيعة قبل القداس في الآحاد والأعياد وغير ذلك والجمع قريانات ، وهو لفظ سرياني ܩܶܪܝܳܢܳܐ Kériono وفي تاريخ عمرو بن متى ص ١١٩ « وقرأ عليه القريان الأول ابراهيم قس دير مار كليلشوع ، والقريان الثاني ابو الفرج قس بيعة درب القراطيس » .

قريب : بمعنى عرّاب اي كفيل المعتمد ، لفظ سرياني مسيحي ܩܰܪܺܝܒܳܐ Karibo .

قَسطَل : قال ياقوت في معجم البلدان ٧ : ٨٦ « القسطل في لغة العرب الغبار الساطع ، وفي لغة أهل الشام الموضع الذي تغترف منه المياه ، وفي لغة أهل المغرب : الشاه بلوط الذي يؤكل » وقال الخفاجي في الشفاء ص ١٦٣ هو غير عربي عرّبه المولدون . قلنا هو بالمعنى الذي يريده أهل الشام سرياني ܩܣܛܠܠܐ




kastolo ومعناه عين ماء ، وقال مؤلف كنز اللغة السريانية ٣ : ٤٤٥ « ومنه في حلب المواضع التي تفترف منها المياه في شوارعها » .

القَسّ : قَسَّ فلان قُسوسةً وقِسّيسةً ، صار قِسّيساً وجمع القَس قسوس ، ومثله القِسّيس وجمعه قسّيسون وقُسّان وأقِسّة . وهو دون الاسقف وفوق الشماس ، والقسّيسه درجة لا رتبة . فان بعض الرتب تتقدم عليها كرتبة الخور اسقف ، ورأس الدير ، ومقدم الكهنة . واللفظة ومشتقاتها سريانية ܩܫܐ kasho ܩܫܝܫܐ kashisho ܩܫܝܫܘܬܐ kashishoutho ومعناها اللغوي : الشيخ ولا فعل بالسريانية يعني معنى القَسّ . ومع هذا فقد قال ابن ابي أصيبعة في طبقاته ٣ : ٨٩ في جنازة سهلان الطبيب الملكي « ثم أخرج من الكنيسة بعد ان قُسّس عليه بقية ليلتهم الى دير القصير » اي صلى القسوس عليه . ولم يرد هذا الفعل لا في السريانية ولا في العربية . ويُستدرك على صاحب الأساس في قوله ٢ : ٢٥١ « قسّ النصارى رأسهم وكبيرهم » وعلى الاسكافي في قوله ص ١٩١ « القس كبير النصارى المتعبّد » وكذا قول التاج ٤ : ٢١٧ « رئيس النصارى في الدين والعلم » ، وقول الجوهري : القَسّ رئيس من رؤساء النصارى في العلم والدين ، والفيومي في المصباح ص ٧٧٤ « القسيس بالكسر عالم النصارى والقسّ لغة فيه » وخصوصاً قول الفيروزابادي ٢ : ٢٤٠ « القسّ (بالفتح) رئيس النصارى في العلم » وقد نقده مؤلف الجاسوس ص ٣٤٠ وكلّ من هذه التعريفات مغلوط فيه لايثار اللغويين التقليد على الاجتهاد . فاس القس رأس المسيحيين ولا رئيسهم ولا كبيرهم ولا عالمهم . وانما هو « خادم الكهنوت عندهم أي خادم دينهم وإمامهم في أمور عبادتهم » . ومثله في الخطأ قول صاحب شفاء الغليل ص ١٧٨ في المطران أنه عابد النصارى ! وصوابه « انه رئيسهم في الدين والعلم وقاضي امورهم الشرعية »[(1)] .

(١) قَشّ : حطب ، قماش ، يبس كل نبات ، وفي المزمور ٨٣ : ١٣ « مثل القَشّ امام الريح » وفصيحه الوَقْش وهو صغار الحطب الذي تُشيّع به النار . وفي ذيل أقرب الموارد -




قِطّ : هِرّ ، سنّور في بعض اللغات ، قال في الجمهرة ١ : ١٠٨ « ولا احسبها عربية صحيحة » قلنا هي سريانية وفيها لغات ܩܛܐ ، ܩܛܐ ، ܩܛܘ ، ܩܛܛܐ kitto , katou , kéto , kato .

قَطْلَب : معربة من السريانية : ܩܛܠ ܐܒܘܗܝ kotélabouï ومعناها اللفظي « قاتل أبيه » قال فيه دليل الراغبين « شجر دقيق الورق شديد الحمرة له حب نحو العنب اخضر فاذا نضج كان احمر كالياقوت » وبمثل هذا عرّفه الشرتوني ٢ : ١٠١٦ وقال فيه الشهابي ص ٦٠ « قَطْلَب : جنس جنبات حَرَجية من فصيلة الخلنجيات » و ص ٥٩ « ولم أجدها في التاج ولا في اللسان » .

قَطونا : الذي يضاف اليه بزر قطونا ويقال له حشيشة البراغيث ولسان الحَمَل ، أعجمي معرب ، وفي شفاء الغليل ص ١٥٩ « أعجمي معرّب » هو لفظ سرياني الأصل ܩܛܘܢܐ katouno [١] .

قفّور : قال الجواليقي في المعرّب ص ٢٦٨ : « القفّور والقافور لغة في الكافور ، قال ابو بكر أحسبه ليس بعربي » وضبط اللسان والقاموس أولها . وقال ابو بكر بن دريد : فأما الكافور المشموم من الطيب فأحسبه ليس بعربي محض لأنهم ربما قالوا « القفور والقافور » وقال الازهري : وكذلك الكافور ، الطيب يقال له قفّور . وقال السيوطي في الكافور « المذكور في سورة الانسان : ٥ « كان مزاجها كافوراً » ذكر الجواليقي وغيره انه فارسي معرب (الاتقان ص ١٤٠) وكذلك قال بفارسيته الثعالبي (فقه اللغة ص ٣١٨) والمطران ادّى شير . وفي أقرب الموارد : القافور والقفّور : كافور الطيب . وقال الفيروزابادي ٢ : ١٢٨

— عن اللسان : القَشّ : ما يُكنس من المنازل أو غيرها . وهي بالسريانية ܩܫܐ ، ܩܫܬܐ ، ܩܫܫܐ kshosho , keshtho , késho بالمعنى الذي أوردناه .

(١) قطيفة : كساء له خَمَل (ابن سيده ٤ : ٧٩) مَلاءة ، مشملة ، كساء له خمل متفرق يُلتحف به : ܩܛܝܦܬܐ katiftho وهي مما توافقت فيها اللغتان .

« الكافور طيب معروف يكون من شجر بجبال بحر الهند والصين يُظلّ خلقاً كثيراً وتألفه النمورة ، وخشبه أبيض هشّ ، ويوجد في أجوافه الكافور وهو أنواع ولونها أحمر ، وانما يبيضّ بالتصعيد » وفي معجم الألفاظ الزراعية ص ١٢٦ « Camphre : كافور مادة عطرية بيضاء متبلورة تستخرج من شجر الكافور » وفي ص ١٦٧ « كافور شجر أخضر لامع يستخرج الكافور من ورقه » وفي معجم كيران الفرنسي ص ١٢٧ « انه ينبت في الهند والصين واليابان » وفي معجم شامبرس الانكليزي ص ١١٤ « ان اللفظة بالهندية Kapur وبلغة مالاي : Kapura » .

وللفظة بالسريانية لغات ثلاث : ܩܦܘܪ (قفور) و ܩܦܦܘܪ (قفّور) و ܩܦܘܪܐ (قفُورو) (ابن بهلول ع ١٨٢٠ وكنز اللغة السريانية ٣ : ٤٤٧ ودليل الراغبين ٦٩٣) أما العرب الأقدمون وان كانوا قرأوا « الكافور » في القرآن لكنهم لم يعرفوا كنهه . قال ابو حنيفة الدينوري في كتابه الأخبار الطوال المطبوع في ليدن سنة ١٨٨٨ ص ١٣٤ « فدخلها المسلمون (يريد المدائن) فاصابوا فيها غنائم كثيرة ووقعوا على كافور كثير فظنوه ملحاً فجعلوه في خبزهم فأمرّ عليهم » وفي تاريخ الطبري مج ٤ : ١٧٥ « قال حبيب بن صُهبان « دخلنا المدائن ... وأتينا على كافور كثير فما حسبناه الا ملحاً فجعلنا نعجن به حتى وجدنا مرارته في الخبز » .

ومع احصاء دوفال هذه اللفظة في عداد الألفاظ السريانية (٣ : ١٧٥) فاننا نرجح نجارها الهندي بدليل منابتها في الهند والصين ، ومن الهندية نقلها السريان على طريقتهم بالقاف دون الكاف ، وبهذا الوضع تلقاها منهم العرب . قال جرير (ديوانه ص ١٩٤) .

قالت فدتك مجاشع فاستنشقت من منخريه عُصارةَ القفّورِ

ومثل القفّور والكافور : الفُلفُل : وليس هو فارسي الأصل كما زعم الثعالبي

في فقه اللغة ص ٣١٨ والشرتوني في معجمه ص ٩٤٤ لكنه سنسكريتي الأصل Pippali [١]، ومن هذا اللسان اقتبسته السريانية والفارسية والعربية واليونانية Peperi واللاتينية Piper والانكليزية Pepper والفرنسية Poivre . وهو بالسريانية ܦܠܦܠܐ ، ܦܠܦܠ : Felflé , Felfel [٢] .

قِلاَّية : قال الخفّاجي في شفاء الغليل ص ١٦٦ « قلاية ويقال قلّيّة من اللغة الرومية وقد عُرّبت قديمًا ووقعت في كتب العهد ... وهي بناء مرتفع كالمنارة تكون لراهب ينفرد فيها وقد لا يكون لها باب ظاهر ، والصومعة دونها وهي معروفة . كذا في كتاب الكنائس » واصوب من هذا : ان القلاية لفظة لاتينية الأصل Cellula ومعناها غرفة صغيرة او غرفة صغيرة لراهب او راهبة ، أخذًا من Cella وتعني : غرفة ، مخدع ، معبد لاقامة انصاب الآلهة (قاموس Thiel ص ٢٥٤ و Petit larive ص ٢١٠) وذكر برون في معجمه ص ٥٨٨ أيضًا أنها باليونانية kella و kelliou . ومن اللاتينية نقلها السريان الى لغتهم فقالوا ܩܠܝܬܐ kéleitho (قيلَيتا) كما قالوا أيضًا kélo والأولى أشهر وآنس ، ومعناها : قلاية ، كوخ ، حجرة ، كرح ، صومعة الراهب (دليل الراغبين ٦٧٨) وتوسعوا فيها فاطلقت أيضًا على منزل البطريرك والأسقف وعمّ استعمالها فرق النصرانية في الشرق ، وجمعها قلايات وقلالي . ويستدرك على من قال بيونانيتها او باقتصارها على دار الأسقف ، كالبستاني والشرتوني في معجميهما والأب لويس شيخو .

القُلْب : بضم القاف : السّوار ، جاء في الاساس ٢ : ٢٧٠ « وفي يدها قُلْب فضة ، سوار يشبَّه بقُلْب النخلة في بياضها وهو شحمتها أي الجُمّار » والقُلْب يكون من ذهب او فضة او نحاس ، فلا يشترط فيه البياض . وهو

(١) معجم شامبرس ص ٥٨٥ .

(٢) وضبطها (منكانه) بكسر الفاء الثانية أيضًا ܦܠܦܶܠܐ Felfélé (مفتاح اللغة الآرامية ص ١١٥) .





في السريانية ܩܘܠܒܐ koulbo وورد في نبوة اشعيا ٣ : ٢١ في النقل السرياني البسيط « ܘܩܘܠܒܝܗܝܢ koulbaïhène : أساورهن » .

قَمَص : القَمَص الجراد اول ما يخرج من بيضه ܩܡܨܐ kamso وفي نبوّة يوئيل « فضلة القمص يأكلها الزحّاف » ١ : ٤ ، مما توافقت فيه اللغتان .

قنابِري : جاء في القاموس : القنابري بقلة الغُملول وفي ٣ : ٣٤٠ الثُملول كعصفور ، نبت نَبَطية قنابرى وفارسيته بُرغُشت ، ويسمى شجرة البهق يكثر في أول الربيع في الأراضي الطيبة المنبتة للشوك والعوسج . وفي ٤ : ٢٦ الغُملول بقلة تؤكل مطبوخة ، وفي موضع آخر سماه الكُملول بالضم . قلنا الحرف سرياني ܩܘܢܒܪܐ kounboro قال فيه الدليل : خردل برّي ، قنبير ، قاقلّى ، بقلة الغُملول . ويظهر ان ثملول وكملول لغتان في غُملول او تصحيف .

قَوصَرّة : وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البوارى (اللسان) قال الجواليقي ص ٢٧٧ «قال ابو بكر في الجمهرة ٣ : ٣٦٣ : لا أحسبها عربية صحيحة وان كانوا قد تكلموا بها وقد جاءت في الشعر الفصيح قال الراجز :

أفلحَ من كانت له قَوصرّة يأكل منها كلَّ يوم مرّة

وفيه أيضاً ٢ : ٣٥٨ « فاما القوصرّة التي تسميها العامة قوصرة فلا أصل لها في العربية وأحسبها دخيلاً وقد روى لعلي بن ابى طالب» قلنا ورد في السريانية ܩܘܨܪܬܐ kousartho وتعني : قِدر صغيرة ، وعن ابن سروشويه قُديرة صغيرة ، وفي معجم برون ص ٥٩٦ وعاء ، فلا نعلم اذا كانت القوصرة من هذا الحرف الذي أفصح دوفال باصله السرياني ؟

قُوق : القوق طائر من طير الماء طويل العنق قليل لحم الجسم ، وأنشد بعضهم : كأنك من بنات الماء قوقُ . (اللسان والعباب وحياة الحيوان للدميري) وفي أقرب الموارد : القاق والقوق طائر مائي طويل العنق ، وفي معجم ابن بهلول ع ١٨٢٩ ܩܩܐ koko : البيضاني والعقعق ، الغيهب وقيل ملك

الحزين وقيل الواق ، وقال ابن مروشويه : هو أبيض طويل العنق ويسمى العقعق الأبغث وهو البيضاني ثم ذكر انه في صدره حمرة وهو يحب فراخه حباً شديداً ، وسماه دليل الراغبين : ابو زريق ، بجع !

ووردت اللفظة في التوراة السريانية البسيطة ، مز ١٠١ : ٦ » وشابهت القوق في البرية » (الترجمة الشدياقية وترجمة سعديا الفيومي المتوفى سنة ٩٤٢ م . وأنت ترى اختلافهم في تعريف هذا الطائر واسمائه ، وفي معجم الشهابي ص ١٩٠ تعريف للقاق لا ينطبق عليه ، ومع ان اسمه في العبرية « قَاَت » (برون : ٦٠٣) فقد ذهب الكرملي ان اللفظة عربية (لغة العرب ٨ : ٣٢٦ و ٣٥٩) ونحن نحسبها سريانية .

قام : قام بمعنى نُشر وُبعث من الرمس ، ومنه القيامة : للبعث والنشور ، استعمال مسيحي خاص أخذاً من العبرية والسريانية : ܩܝܡܬܐ kïomto [1] .

قَيقَلان : في مبادي اللغة للاسكافي ص ١٩ « والمُردي والقَيقَلان : خشبة يدفع بها السفينة ورأسها في الأرض ، قال الشاعر :

أُدارئ صدرَها بالقَيقَلانِ »

ولم نعثر على لفظة القيقلان في المعاجم وأراها سريانية الأصل ܩܝܩܢܐ kikno ومعناها ، مِهماز ، مِنخزة .

قيُّوم : القيوم من الأسماء الحسنى ، لفظة سريانية ܩܝܘܡܐ kïomo و ܩܘܝܘܡܐ koïoumo ومعناها : القيّم ، الوصيّ ، الوكيل ، الدائم ، الكائن . ولا تعني : الذي لا ينام كما زعم الواسطي ، ولا الذي لا ندَّ له . لكن : الدائم الكائن او الدائم الباقي . ولا الذي لا بدء له كما وهم الشرتوني (١٠٥٤)

(١) مما عربه الكلدان من السريانية لفظة « قِيامُوث » ܩܝܡܘܬܐ kïomoutho ومعناها : موسيقى ، فن الغناء والترنيم ، قال عمرو الطيرهاني في الجدل ص ١١٥ في ترجمة الجاثليق سبريشوع الرابع « كان عالماً وله معرفة بالتسابيح ، حافظاً للقياموث وجميع ما يقال في البيعة » .

او « القائم الحافظ لكل شيء والمعطي له ما به قوامه » كما ذهب الراغب الاصفهاني في المفردات ص ٤٢٨ . وفي نبوة أشعيا ٢١ : ٨ « اني انا الربّ القيوم » « الدين والدولة ص ٨٣ » وفي مسالك الأبصار للعمري « الدّيّوم » وزان القيّوم ومعناه الدائم [1] .

* * *

(١) مما يستدرك على الشرتوني قوله ص ١٠٣٨ « القامسة بطاركة أقباط النصارى » وهو غلط ظاهر صوابه : قامصة بالصاد جمع قمّص ، مقدمو قسوس الأقباط أو خوارنتهم ، وليس بطاركتهم ، أخذاً من لفظة « ايغومانس » اليونانية Hégoumène ومعناها زائر ، مدبّر كالبريودوط ، وورد في كتاب الناموس للروم : اقنوم جمعه اقانمة وهو معرّب « ايكونومس » وورد في توقيع كتبه أحد ملوك مصر لبطريرك الأقباط « مالكاً ازمّة كل أسقف وقمّص ومطران » (صبح الأعشى للقلقشندي ج ١١ : ٤٠٢) وانظر الجوهرة النفيسة لابن سباع القبطي ص ٩٣ .

ويستدرك على السيوطي قوله في الاتقان ص ١٤٠ في « قل » قال الواسطي هو الدبا بلسان العربية والسريانية ، قال ابو عمرو ، لا أعرفه في لغة أحد من العرب ، انه فارسي معرب » فانه ليس من كلام السريان وانما الدبا ܕܒܐ Débo يعني : ذبابة .

ومن الألفاظ السريانية المعربة التي لم ترد في كلام الفصحاء ، قصَم : ܩܨܡ : كهّن ، سحر ksam ܩܨܘܡܐ ، ܩܨܡܐ kaçomo , koçoumo : عرّاف ، ساحر ܩܨܘܡܬܐ koçoumtho : ساحرة وكذلك هي في العبرية (معجم بروك ص ٩٠٠) قال ابن النديم في الفهرست ص ٤٥٢ « فيزجرون عليه ويقصمون » وأورد المطران اغابيوس المنبجي في كتاب العنوان ص ٦٨ و ٧٠ القاصوم والقاصومة بمعنى الساحر والساحرة .

ومن الألفاظ الطبية : قيروطي : مرهم من شمع وزيت يتداوى به ، وردت في تحرير مسائل حنين بن اسحق ܩܝܪܘܛܐ korouto .

ومما يفيد ذكره لفظة : قيطون : جاء في اللسان : وقيل بلغة أهل مصر وبربر ، وهو بيت في جوف بيت وهو المخدع بالعربية ثم أورده في بيت لأبي دهبل الجمحي . قال الجواليقي ص ٢٧٢ قيطون أعجمي معرّب ، والجمهرة ٣ : ٣٨٨ وفي شفاء الغليل ص ١٥٧ « قيل هو رومي معرّب » قلنا هو يوناني النجار khoïton (معجم بروك ٥٨٣) ومن اليونانية أخذه السريان ܩܝܛܘܢܐ kaïtouno : مخدع ، خدر ، خباء . ومن السريانية أخذه العرب .

حرف الكاف

كابوس : قال ابن دريد ١ : ١٧٩ « الكابوس الذي يقع على النائم احسبه مولداً » وفي التاج : انما هو النيدلان وهو الباروك والجاثوم ، وفي الشفاء ص ١٦٨ : كابوس هو مولد كما في المزهر . قلنا هو معرب من السريانية ܟܘܒܘܫܐ Cobousho .

كاث : الكاث مشدداً ما ينبت مما يتناثر من الحصيد فينبت عاماً قابلاً ، قاله ابن شميل ، زريع . قلنا هو حرف سرياني ܟܬܐ kétho وقع في كلام مار افرام ܟܬ ܟܬܐ ، وليست لفظة واحدة كما أوردها بعض اصحاب دواوين اللغة السريانية فقالوا فيها كاث الكاث ، ولكنها لفظتان معناهما كثف الزريع لأن الكث يعني الكثف .

كاهن : الكاهن الذي يقدم الذبائح والقرابين وخادم الدين ومقرب الاقداس : لفظة سريانية وعبرية (معجم برون ص ٣٢٧) ܟܗܢܐ kohno ، والفعل كهن : قام بوظيفته من تقديم ذبيحة وتبخير وغير ذلك ܟܗܢ kahène والاسم ، الكهنوت : ܟܗܢܘܬܐ kohnoutho وأفصح أقرب الموارد بسريانيته .

كبيسة : السنة الكبيسة التي يسترق منها يوم وذلك في كل أربع سنوات فيزاد على شهر شباط فيصير ٢٩ يوماً ، فعيلة بمعنى مفعولة ومعناها مقحم فيهـا ويقابلها البسيطة ، وكبس السنة بيوم ، زاده فيها . أحسبها سريانية الأصل ܟܒܝܫܬܐ kbishto .

— ومن الألفاظ العامية : قنان الجوز أي لبه : ܩܢܐ kéno و ܩܢܬܐ kentho و ܩܢܢܐ knono . وقبيلة وجمعها قبيلات : لفظة معربة من السريانية ܩܘܒܠܐ ومعناها : قرى ، دعوة ، وليمة : جاء في كتاب الناموس للروم في القانون المئة والثامن من قوانين ايفانيوس القسطنطيني « أيّ كاهن رُأي يأكل أو يشرب في القبيلات وحوانيت الباعة والمراقين ... فليُفرز » اهـ .





كَتّان : قال الشرتوني ص ١٠٦٦ « الكَتّان نبات يُزرع بمصر وما يليها له زهر أزرق في حجم الحمص وله بِزْر يُعصر ويُستصبح به وتُنسج منه ثياب . وحذف الأعشى منه الألف للضرورة وسماه الكتن » وقال فيه الشهابي ص ٣٩٣ « جنس نباتات معظمها عشبية من فصيلة الكتانيات يزرع نوعها الشائع للحصول على أليافه ، وتزرع الأنواع الأخرى الآتية لزهرها » وعدّ منها اثني عشر نوعاً . وفي كتاب الجواليقي ص ٢٩٧ قال ابو هلال « وقال بعضهم في الكتان انه فارسي معرب » واضاف الناشر ما يأتي : قال ابن دريد ٣ : ٢٨ الكتّان لفظ عربي معروف ، وانما سمي كتّانا لأنه يُخيّس ويلقى بعضه على بعض حتى يكتّن ، وذلك ان الكتن هو التلزّج والتوسّخ او الدَّرَن والوسخ » اه . وفي المصباح ص ٨٠٩ عن ابن دريد « وسمي بذلك لأنه يكتَن أى يسوَدّ إذا ألقي بعضه على بعض » اه وفي سفر اللاويين ١٦ : ٤ « يلبس قميص كتّان مقدّساً » وهو بالسريانية ܟܬܢܐ kétono ومنه نحتوا ܟܘܬܝܢܐ و ܟܘܬܝܢܬܐ koutinto , koutino ومعناهما : قميص كتان وغيره ، وجاء في أقرب الموارد ٣ : ١٠٦٦ « الكتّونة : القميص يلبسها الكاهن ، نصرانية سريانية » .

كِبْرِيت : قال الجواليقي ص ٢٩٠ « قال ابن دريد (٣ : ٢٩٥ و ٣٧٤) الكبريت الذي يوقد فيه النار لا أحسبه عربياً صحيحاً » وفي سفر التكوين ١٩ : ٢٤ « فأمطر الرب على سدوم وعمورة كبريتاً وناراً » ܟܒܪܝܬܐ Kébrito وأحصاه دوفال ص ١٣٣ في الألفاظ التي توافقت فيها السريانية والعبرية ، وبرون في معجمه ص ٢٢٦ .

كُرّاث : جاء في معجم الشهابي ص ٥٠٨ « بقل زراعي من فصيلة الزنبقيات ، وقد تكون الكلمة من أصل سامي لأن لها أشباهاً في الارامية والآثورية » هي بالسريانية ܟܪܬܐ Cartho وردت في سفر العدد ١١ : ٥ « والقثاء والبطيخ والكرّاث » .





كَرّاز : الكَرّاز ، الكبش يحمل خرج الراعي وقيل هو من المعز الذي يجعل الراعي في عنقه جرساً فتتبعه بقيتها . وفي الدليل : تيس كبير يحمل خرج الراعي ، وفي المعجم السرياني العتيق : الكبش الذي يتقدم الغنم : ܟܪܳܙܳܐ Carozo .

كُرّاز : الكُرّاز بضم الكاف القارورة وقيل كوز ضيق الرأس . وفي معجم الأدباء ١٨ : ٩٢ كراز بالتخفيف ، وفي المصباح ٨١٧ قال ابن دريد : تكلموا به ولا أدري أعربي أم عجمي . قلنا هو سرياني ܟܪܳܙܳܐ Carozo وفيه ثلاث لغات ܟܪܙܳܐ ، ܟܪܘܙܳܐ ، ܟܪܳܙܳܐ Carzo , Crouzo , Crozo ومعناه كوز ضيق الرأس ، وبهذا الاسم يعرفه أهل ماردين وديار بكر وما اليها وهو من أوعية الماء كبير الحجم ضيق الرأس وجمعه كُرزان مثل غُربان .

كُرّاس : الكُرّاس الجزء من الكتاب يحتوي في الغالب على ثمان ورقات وكذلك الكُرّاسة ، وفي الأساس ٢ : ٣٠٣ « في هذه الكراسة عشر ورقات » ، قال الاسكافي ص ٩١ « الكُرّاسة ما تكرست أوراقه وتلبّدت » حرف سرياني ܟܘܪܣܳܐ ، ܟܘܪܣܬܳܐ Courostho , Couroço ، ܟܘܪܣܬܐ Coursto (١) .

كِرْح : بيت الراهب ، صومعة ، وفي مسالك الأبصار ص ٣١٤ « بالحيرة موضع يقال له الاكُيراح فيه دير ، والاكيراح قباب صغار يسكنها الرهبان يقال للواحد منها الكِرْح » لفظة سريانية ܟܘܪܚܳܐ Courho والفعل ܐܬܟܪܚ Ethcrah : سكن الكِرْح .

قال نابغة بني شيبان :

---

(١) كرّة : قِدر نحاس مدوّرة يذاب بها القير : سريانية ܟܘܪܳܐ Coro ذكرها ابن بهلول وكنز اللغة ودليل الراغبين الذي انفرد عنها بلفظة (كرة) ولم نجدها في المعاجم العربية . ومثلها ܟܘܪܝܳܐ Corio .




آليتُ جُهداً وصادقٌ قَسَمي بربِّ عبدٍ تجنُّه الكِرَحُ
يظلُّ يتلو الانجيلَ يدرسه من خشيةِ اللهِ قلبُه طفِحُ

(شعراء النصرانية لشيخو ٣ : ٣٩)

كَرْخ : جاء في أقرب الموارد : كرخَ الماءَ الى مواضعه كرخًا : ساقهُ فهو كارخ (سوادية) وفي معجم البلدان ٧ : ٢٣١ الكَرْخ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة ، ما أظنها عربية انما هي نبطية ، وهم يقولون كرخت الماء وغيره من البقر والغنم الى موضع كذا اي جمعته فيه في كل موضع وكلها بالعراق ، ثم ذكر كرخ باجدّا ، وكرخ البصرة ، وكرخ بغداد ، وهو محلة كبيرة فيها بناها المنصور وغيرها » قلنا المادة سريانية ܟܪܰܟ Crakh : كَرَخَ ساقَ الماء الى مواضعه . و ܟܰܪܟܳܐ Carkho ومدلولها : مدينة مسوَّرة ، حصن ، قلعة وقعت في كتاب شرائع البلدان لبرديصان قال ص ٧ : ܘܠܐ ܢܶܒܢܽܘܢ ܟܰܪ̈ܟܶܐ « ولا ان يبنى أكراخًا » و ܟܳܪܽܘܟܳܐ Carokho : سوّاق الماء الى مواضعه ، سقّاء الأرز ونحوه . وأورد ابن بهلول عن ابن سروشويه عمود ٩٣١ ان الكرخ يعني مدينة صغيرة . ثم ان نهر كرخايا معناه النهر المكتنف المدينة ܟܰܪܟܳܝܳܐ Carkhoio[1] .

كَرَزَ : وعظَ ، نادى ببشارة الانجيل ، وصرّح الشرتوني ١٠٧٦ بسريانيتها : فهو كارز ، ومعتادُه ܐܰܟܪܶܙ Akhrèze و ܟܳܪܽܘܙܳܐ Corouzo : واعظ ، بشير ، مؤذّن . والكرازة : الدعوة الى الدين والوعظ والانذار ܟܳܪܽܘܙܽܘܬܳܐ Corouzoutho وهذه المادة يعم استعمالها في فرق النصرانية

(١) من معاني ܟܪܰܟ Crakh أحاط ، اكتنف ، دار ، طاف . ومن المادة « الكَرَاخة » وفي القاموس وأقرب الموارد : الشُّقّة من البواري سوادية . و ܟܪܽܘܟܬܳܐ Crokhto معناها لفافة ، غشاء ، منديل .

عامة . وجرت على الألسنة من عهد متقادم ، وفي قوانين ايبفانيوس ٨٣ « فان كانوا كاروزين بحسن العبادة » [1] ووردت مراراً في كتاب مصباح الظلمة للقس ابي البركات ابن كبر القبطي في أواسط القرن الرابع عشر كقوله ص ٥٢ و ٥٣ في ذكر بناء البيعة وتكريزها وتكريز البطاركة والأساقفة والقسوس والشمامسة وأراد بهما تقديس البيعة ورسامة البطريرك ومن دونه . ووردت فيه بمعنى الدعوة الى النصرانية قال ص ١٣٥ « وهي بيعة رسولية لأنها بُنيت على أساس البشارة الانجيلية بالكرازة الرسولية » ، واستعمل بعضهم فعل (كرز) للتنويه باسم الاسقف والمناداة به في أثناء الصلوات ، ومنه في المجدل لماري بن سليمان ص ١١٧ « قال ولم يُكرز له في عدة بلاد » واستعملوا المصدر بلفظه الأصلي فقالوا « الكاروزوث » والكاروزة ومنه « زاد في كاروزة « الرمش » المجدل لعمرو بن متى ص ٩٨ . يريد الدعاء الذي يُنوّه فيه بالجاثليق والأسقف وغيرهما ويتلى مساء .

(يتبع) **مار اغناطيوس افرام الاول برصوم**

بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس

(١) وفي مقال ليوحنا بن مينا الكاتب القبطي ذيل به مقالة لحنين بن اسحق « قاله وعد التلاميذ بارسالهم لكرازة الأمم » (مباحث فلسفية دينية نشرها القس بولس سباط ص ١٩٩) .



